همسات

لمن يتحسَّر على فوات الركعات

إعداد

اللجنة العلمية

بجامع المفدى

بحي الصحافة

للتواصل

جوال: ٠٥٠٥٤٨٩٣٧٥

بريد إلكتروني: islamico122@gmail.com

إهداء

المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالصحافة

الحساب العام SA 3780000454608010883347

حساب الوقف SA 4280000454608010883354

جوال:0565648899 هاتف / 4785700 ناسوخ/ 4876277

الموقع / طريق الإمام سعود بن فيصل مقابل جامع الصانع

فضائل التبكير

١- اعلم أنك إذا أدركت التأمين مع الإمام نلت بإذن الله بشارة الرسول ﷺ القائل:

(فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غُفر له ما تقدم من ذنبه) رواه البخاري

٢- صلاة الملائكة على المصلي مادام في مصلاه (تقول اللهم اغفر له، اللهم ارحمه ما لم يُحدث) البخاري

٣- المحافظة على السنن الرواتب فيبني الله لك (بيتاً في الجنة) رواه مسلم .. وإذا صليتَ أربعاً قبل العصر حزت بشارة الرسول ﷺ لك بالرحمة (رحم الله امرءاً صلى قبل العصر أربعاً)حسنه الألباني، وإذا صليت أربعا قبل الظهر وأربعا بعدها حرمك الله على النار، قال ﷺ: (من صلى قبل الظهر أربعاً وبعدها أربعاً حرمه الله على النار) صحيح الترمذي .. وإن أعانك الله على السنة القبلية لصلاة الفجر فهي خير من الدنيا وما فيها قال ﷺ: (ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها) رواه مسلم .

فيا خسارة من يُفرط في هذا الأجر العظيم بأعذار واهية يندم عليها يوم القيامة، وهذا الفضل في السُنَّة المستحبة، فما بالك بخسارة من ضيعَ هذه الفريضة العظيمة .

٤- من لازم التبكير استطاع أن يتنعم بمناجاة الله في صلاة خاشعة قبل الصلاة، بل ويختم القرآن بين الأذان والإقامة.

٥- التعارف بين جماعة المسجد، وحصول المودة والتآخي بين المصلين . (من الأن احرص على القرب من الإمام)

٦- تتمكن من قول جميع الأوراد المشروعة للمصلي مثل : دعاء الخروج من المنزل، والذهاب إلى المسجد، ودعاء دخول المسجد.

٧- تحرّي وقت استجابة الدعاء بين الأذان والإقامة خمس مرات في اليوم والليلة .

٨-لا شك أن من فتح الله عليه في التبكير من السبعة الذين يبشرهم المصطفى ﷺ بأن يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله (ورجل قلبه معلّق في المساجد) رواه مسلم.

٩- وأما من اصطفاهم الله فهم المنتظرون للصلاة بعد الصلاة قال ﷺ: (ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا، ويرفع به الدرجات، قالوا بلى يا رسول الله قال : أسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط) رواه مسلم . والرباط معناه الرباط من الذنوب .

وسائل عملية للتبكير

١- الدعاء بأن يفتح الله على العبد، ويشرح صدره للتبكير.

٢- تربية النفس والحزم معها وخطمها عن هواها، وما اعتادت عليه من تأخر .

٣- إعادة ترتيب مشاغل الحياة وتعظيم قدر الصلاة، وجعلها الأصل الأصيل وبناء المواعيد عليها.

٤- الاستفادة من وسائل التقنية الحديثة للتذكير بالصلاة قبل الأذان : كساعات اليد،الحائط المنبهة، وبرامج الجوال، والحاسب الآلي. والاستجابة لهذا التنبيه (لئلا يكون حجة عليك) .

٥- قطع الأعمال مباشرة عند سماع الأذان فلنا في رسول الله ﷺ قدوة حسنة إذ روت عائشة - رضي الله عنها - أنه (كان في مهنة أهله فإذا سمع الأذان خرج) رواه البخاري .

٦- التواصي مع الزملاء في العمل، والأهل في المنزل على إعانتك على التبكير، و ترتيب المواعيد بما لا يتعارض مع الأذان، خاصة وجبات الطعام وجلسات القهوة والشاي.

٧- تربية النفس على لزوم المسجد، ومحبة البقاء فيه قبل الصلاة، وبعدها قال ﷺ : (المسجد بيت كل تقي وتَكَفَّل الله لمن كان المسجد بيته بالروح والرحمة والجواز على الصراط إلى رضوان الله إلى الجنة) صحيح الترغيب.

٨- عندما تسمع الأذان وأنت في السيارة فتوجه مباشرة إلى المسجد الذي سمعت منه الأذان أو أقرب مسجد فوراً، فهذه وسيلة عظيمة في تربية النفس على الاستجابة لنداء الله، وتذكر دوماً أن أعظم ما تتقرب به إلى ربك (المحافظة على الفرائض)، قال الله تعالى في الحديث القدسي : (وما تقرب إلي عبدي بشئ أحبَ إليَّ مما افترضته عليه) رواه البخاري. و للمحافظة على تكبيرة الإحرام يلزم أن تجاهد ثم تجاهد النفس والشيطان ومشاغل الحياة في سبيل الفوز بها فأجرها عظيم وتفويته في كل صلاة خسارة فادحة.

ماذا تفعل عندما تفوتك الجماعة الأولى ؟

كلنا يعلم حديث الرسول ﷺ : (صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد بسبع وعشرين) رواه البخاري . ، فإذا دخلت وقد صلى الناس؛ فلا تستعجل بالصلاة منفرداً ..

- انتظر حتى يأتي من يصلي معك و تذكر ان الله يراك و يرى حرصك على إدراك الجماعة .
- أو تقدم فصل الفريضة مؤتماً بمن يصلي السنة البعدية .
- أما إذا كنت في البيت فاطلب من أهلك أن تصلي معك، بشرط ألا تكون عادة لك .
- وأما إذا دخلت المسجد والإمام في التشهد الأخير فلك حالتان:

أ-إن كانت هذه الجماعة الراتبة فبادر للالتحاق بها.

ب - أما إذا كنت في مسجد على طريق سفر ونحوه مما تتعدد فيه الجماعات، فانتظر حتى تنشئ جماعة جديدة. هذا هو الأرجح من أقوال أهل العلم .

متى يكون السهر محرما ؟!

إذا ترتب على السهر إضاعة واجب (مثل صلاة الفجر مع الجماعة) ؛ فمن يسهر إلى وقت لا يستطيع الاستيقاظ من نومه لإدراك الصلاة، يكون السهر في حقه محرماً ، فيجب النوم (عند الوقت) الذي يتمكن فيه من الاستيقاظ لإدراك الصلاة ؛ فبعض الناس مثلاً تكفيه ثلاث ساعات للنوم، وبإذن الله يتمكن من إدراك الصلاة ، فلا يحرم عليه التأخر عند ذلك والله أعلم .

من الأسباب المعينة على إدراك تكبيرة الإحرام في صلاة الفجر مع الجماعة و الفوز العظيم بأداء السنة القبلية

١- الاضطرار إلى الله أن يعينك على ذلك .

٢- التنويع في الأساليب والوسائل المساعدة على الإستيقاظ .

٣- زجر النفس ونهيها عن غيها في السهر، أو الإكثار من الطعام أو إرهاق الجسد كثيراً .

٤- الحزم وقوة الشخصية في إطفاء الإنارة ، وقطع الصوارف التي تشغل عن النوم في الوقت المحدد .

٥- تطبيق الهدي النبوي عند النوم كالوتر و النفث على الجسد بالمعوذات ثلاثا ، والنوم على طهارة .

تنبية مهم

يحرم على الاب أن يذهب لصلاة الفجر ويترك أبناءه نائمين

قال تعالى : (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ)

هذا والله أعلم وصلي الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد:

فينبغي لكل مصلٍّ لله الواحد القهار أن يتحسر على فوات تكبيرة الإحرام أو الركعة والركعتين ، ونظراً لأهمية هذا الموضوع كانت هذه الكلمات .

- الموعد مع عظيم:

-أخي الكريم عندما يكون لك موعد مع عظيم في نفسك من البشر، فما شعورك قبل حلول الموعد؟

-وما أهُبتك للقائه ؟ وأي لباس سترتدي ليعبِّر عن شخصيتك؟

-وهل ستحضر على الموعد أم قبله؟

-وهل ستتأخر عنه لأي عارض، أم تضحي من أجله؟

-فما موقفك من مواعيدك الثابتة مع العظيم سبحانه وتعالى؟

-هل يليق بك أخي الحبيب أن تأتي متأخراً في كل مرة؟

-وهل انتبهت لملابسك و هيأت نفسك لتحقيق رضاه عز وجل؟

- همسات في أذنك :

فأرعني سمعك كما أرعيتني بصرك، واحتسب هذه الدقائق في قراءتك لعلها أن تنفعك يوم أن تلقى ربك «جل وعلا» .

قال الله «جل جلاله» :

﴿ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ ﴾

آل عمران، ١٣٣

﴿ سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا كَعَرۡضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ أُعِدَّتۡ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٢١﴾ ﴾

الحديد، ٢١

﴿ فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِ ﴾

البقرة، ١٤٨

﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٞ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿١٤﴾ ﴾

الواقعة، ١٠ - ١٤

وقال ﷺ : (**لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه**) رواه البخاري ٢٦٨٩ .

قال النووي - رحمه الله - (التهجيرهو التبكير إلى الصلاة أنى كانت)، والمراد : " لو يعلمون ما في التبكير من عظيم الأجر " .

- منزلة الصلاة عند السلف :

قال عدي بن حاتم رضي الله عنه : (ما أقيمت الصلاة منذ أسلمت إلا وأنا على وضوء).

قال سعيد بن المسيب "رحمه الله" : (ما أذن المؤذن منذ ثلاثين سنة إلا وأنا في المسجد).

وروي عن الأعمش "رحمه الله" : (أنه قرابة السبعين سنة لم تفته التكبيرة الأولى).

أما بِشر بن الحسن "رحمه الله" فكان يقال له الصَّفِي (لأنه كان يلزم الصف الأول منذ خمسين سنة في مسجد البصرة).

وكان إبراهيم بن ميمون - رحمه الله - يعمل صائغاً يطرق الذهب والفضة فكان (إذا رفع المطرقة وسمع النداء وضعها ولم يردها).

أليس لك بهم أسوة ؟؟

- أهمية التهيئة النفسية للتبكير :

عفواً إذا كان الرياضي يتهيأ للمباراة بعدة تدريبات، ويكون هذا في حقه محمده، وكذا أصحاب المال والأعمال يتهيئون لمشاريعهم واجتماعاتهم، فأنت أولى بالتهيؤ (ذهنياً وبدنياً ومظهرياً) عند مقابلة رب العالمين .

تُرى ما منزلة الصلاة في ارتباطاتك ؟

هل تبنى مواعيدك على مواعيد الصلاة ؟ (وهي عندك الأصل).

فالمفرط يركز على أعماله، ويتخللها الصلاة، فتكون (مشاغل الحياة هي الأصل!!).

وبلا شك فإن النتيجة ستكون مختلفة ، من ناحية طمأنينة القلب وخشوعه ، والأجر المترتب على ذلك .

فالنبي ﷺ يقول: (**وجعلت قرة عيني في الصلاة**) (صحيح سنن النسائي ٣٩٥٠) .

ويقول لبلال رضي الله عنه : (**أرحنا بالصلاة يا بلال**) (صحيح أبي داوود ٤٩٨٥).

فوالله إنها لخسارة وأي خسارة أن تقوم وتتوضأ للصلاة وتحضرها مع جماعة المسلمين وقد فاتتك ركعة، أو ركعتين ثم لا تخشع، فلا يكتب لك إلا عُشرها أو أقل.

(**فليس لك من صلاتك يا ابن آدم إلا ما عقلت منها**) .

احذر

قال إبراهيم التيمي "رحمه الله" :

(إذا رأيت الرجل يتهاون في تكبيرة الإحرام فاغسل يدك منه).

أيهما أنت ؟!

قال الحسن البصري "رحمه الله" (مثل المنافق في المسجد كمثل الطير في القفص ومثل المؤمن في المسجد كمثل السمك في الماء) .

حدد موقعك !

في الحديث قال ﷺ : (**ولا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله**) رواه مسلم وزاد أحمد (**يوم القيامة**)

قال النووي "رحمه الله" : (أي يتأخرون عن الصفوف الأول حتى يؤخرهم عن رحمته أو عظيم فضله أو رفع المنزلة أو العلم أو نحو ذلك)

وأعظم مما سبق تحذير الله عز وجل في القرآن عن الاتصاف بحال المنافقين:

﴿ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمۡ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿١٤٢﴾ ﴾

النساء، ١٤٢

انتبه لما يدور حولك

دور الشيطان :

قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمۡ عَدُوّٞ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّاۚ إِنَّمَا يَدۡعُواْ حِزۡبَهُۥ لِيَكُونُواْ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴾ فاطر، ٦

فهل انتبهت لوسائل الشيطان في تأخيرك عن الاستجابة للنداء وادراك تكبيرة الإحرام والصف الأول، (**فالشقي يُرغِّبه الشيطان في الدنيا، حتى يقول لا شيء غيرها**) ، فالبعض يسوِّل له الشيطان أن يتأخر عن إدراك تكبيرة الإحرام بأعذار واهية وحيل تافهة ، ومن ذلك أنه لا يحلو له انجاز الأعمال إلا بعد سماع الأذان وقرب وقت الاقامة ولا يذهب مباشرة إلى المسجد المجاور له، بل يغريه الشيطان بزعمه أن يكسب الوقت بالصلاة في المسجد اللاحق.

فالواجب على كل مؤمن حريص على صلاته أن ينتبه لهذا العدو ويقوم بمراغمته، وهزيمته، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ وَمَن يَتَّبِعۡ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ ﴾ النور، ٢١ ، وهنا يجد المؤمن لذة الانتصار على الشيطان والنفس والهوى .

ثبت في أحاديث صحيحة عن النبي ﷺ : (**أن مع كل إنسان قرين من الجن يأمره بالشر**) **هو الشيطان**، ودوره الوسوسة في الصدور ، قال تعالى : ﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾ ﴾ الناس، ١ - ٦

دور الملائكة عليهم السلام :

ومن رحمة الله أن جعل مع كل إنسان قرينٌ من الملائكة يأمره بالخير قال ﷺ : (**ما منكم من أحد إلا ومعه قرينه من الجن وقرينه من الملائكة فأما قرينه من الجن فيأمره بالشر وأما قرينه من الملائكة فيأمره بالخير**) ، وفي الحديث الآخر قال ﷺ : (**إذا استيقظ أحدكم من نومه ابتدره مَلَك وشيطان فيقول المَلَك ، استفتح بخير ويقول الشيطان استفتح بشر فإذا قام و ذكر الله طرد المَلَكُ الشيطان، وإذا قام ولم يذكر الله طرد الشيطانُ الملك**) رواه المنذري في الترغيب والترهيب وقال إسناده صحيح

فإذاً لا بد أن تنتبه لخطرات المَلَك التي يرسلها إلى قلبك .

قال شيخ الاسلام بن تيمية "رحمه الله" (والله قد جعل الملائكة تُلقي في نفس العبد الخواطر)